البعوضة

سبحـ ـان الخـالق

قال تعالى :

(إِن اللّهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً ما بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَما الذِينَ آمَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنهُ الْحَق مِن ربهِمْ وَأَما الذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللهُ بِهَذَا مَثَلاً يُضِل بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَمَا يُضِل بِهِ إِلا الْفَاسِقِينَ) (26) _سورة البقرة

البعوضة هذا المخلوق الضعيف العجيب..
الله سبحانه وتعالى عندما ضرب مثلا بعوضة ، فهو ليبين للناس أن هذا المخلوق الصغير في حجمه٠٠ عظيم في خلقه .

إليكم هذه المعلومات عنها:

هي أنثى

لها مائة عين في رأسها .
لها في فمها ٤٨ سن.
لها ثلاث قلوب في جوفها بكل أقسامها.
لها ستة سكاكين في خرطومها ولكل واحدة وظيفتها.
لها ثلاث أجنحة في كل طرف.
مزودة بجهاز حراري يعمل مثل نظام الأشعة تحت الحمراء وظيفته : يعكس لها لون الجلد البشري في الظلمة إلى لون بنفسجي حتى تراه ..
مزودة بجهاز تخدير موضعي يساعدها على غرز إبرتا دون أن يحس الإنسان وما يحس به كالقرصة هو نتيجة مص الدم ..
مزودة بجهاز تحليل دم فهي لا تستسيغ كل الدماء ..
مزودة بجهاز لتمييع الدم حتى يسري في خرطومها الدقيق جدا ..
مزودة بجهاز للشم تستطيع من خلاله شم رائحة عرق الإنسان من مسافة تصل الى (٦٠) كم .
واغرب ما في هذا كله أن العلم الحديث اكتشف أن فوق ظهر البعوضة تعيش حشرة صغيرة جداً لا

تُرى الا بالعين الهرية وهذا مصداق لقوله تعالى : (إِن اللهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً ما بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا)

قصيدة للزمخشري :

يا مَنْ يرى مـ ـد البعوض جناحها ... في ظـلـمـةِ اللـ ـيل البـهـيـمِ الأليـ ـيل

ويرى بياض العين حول سوادها ... وجبينها وسط السواد الأكحل

ويرى خفي الروح من أنفاسها ... وخروجه من أنفها في معزل

ويرى جفون عيونا في غمضها ... والهدب في تلك العيون الذّبّـل

ويرى نياط عروقها في نحرها ... والمخ في تلك العظام النحل

ويرى خرير دمائها في جسمها ... متنقلاً من مفصلٍ في مفصل

ويرى حنين جنينها في بطنها ... في ظلمة الأحشاء دون تنقل

ويرى مكان الوطء من أقدامها ... وحثيثها في سيرها المستعجل